

## تفسير البحر المحيط

@ 251 @ يَتَّخِذُوا فِتْنُونََ بَيِّنَاتِهِمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا \* زَحْنُ  
أَعْلَامُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا  
يَوْمًا \* وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا \*  
فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا \* لَا تَبْقَى فِيهَا غِوَجًا وَلَا أَمْتًا \* يَوْمَ مَنُذِرٍ  
يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَانِ فَلَا  
تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا \* يَوْمَ مَنُذِرٍ لَا تَنْفَعُ الشِّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ  
الرَّحْمَانُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا \* يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا  
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا \* وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ  
وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ  
مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا \* وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا  
عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ أَوْ يَحْذَرُوا  
لَهُمْ ذِكْرًا \* فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ \* وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ  
مَنْ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا \* وَلَقَدْ  
عَاهَدْنَا نَدَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَبْلُ فَذَسَّىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا \* وَإِذْ  
قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى \*  
فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَالزَّوْجُ فَلَا تَخْرُجَنَّ كَمَا  
مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى \* إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى \*  
وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى \* فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ  
يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمَلَأُكَ يَبِلًا \* فَأَكَلَا  
مِنْهَا فَبَدَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَیْهِمَا مِنْ  
وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى \* ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ  
عَلَيْهِ وَهَدَى \* قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ  
فَأِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا  
يَشْقَى \* وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى \* قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ  
بَصِيرًا \* قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ  
تُنْسَى \* وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنِ بِآيَاتِ رَبِّهِ

وَلَعَذَابُ الْآسِ خَيْرٌ لَّكَ مِنْ أَشَدِّ \* وَأَبْقَى \* أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى \* وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ مِّن رَّبِّكَ لَكَانَ لِنَارٍ مَا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى \* فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِهَا وَمِنَ الْأَنْعَامِ الَّتِي تَلْبَسُ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى \* وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِمْ وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى \* وَأَمْ مِرُّ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِيرُ عَلَيْهِهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَعاقِبَةُ لِلتَّقْوَى \* وَقَالُوا لَوْ لَا يَأْتِيَنَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْآسِ وَلَى \* وَلَوْ أَنزَّلْنَا عَلَيْهِمُ بَعْدَآبِ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْ لَأَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَنْ نَسْذِلَ